[244] وكل نبي مرسل، يقول الناس: من هؤلاء ؟ فيقال: هؤلاء المتحابون في ا (1). كا: عن العدة، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن عمر بن جبلة مثله (2). بيان: " على أرض زبرجدة " الاضافة كخاتم حديد " في ظل عرشه " قال في النهاية أي في ظل رحمته، وقال النووي (3) قيل: الظل عبارة عن الراحة والنعيم، نحو هو في عيش ظليل، والمراد ظل الكرامة لا ظل الشمس لانها وسائر العالم تحت العرش، وقال الابي: (4) ومن جواب شيخنا أنه يحتمل جعل جزء من العرش حائلا تحت فلك الشمس وقال عياض (5) ظاهره أنه سبحانه يظلهم حقيقة من حر الشمس، ووهج الموقف، وأنفاس الخلائق، وهو تأويل أكثرهم وقال بعضهم: هو كناية عن كنهم وجعلهم في كنفه وستره، ومنه قولهم: السلطان ظل ا، وقولهم فلان في ظل فلان أي في كنفه وعزه انتهى. وظاهر الاخبار والايات أن العرش يوضع يوم القيامة في الموقف، وأن له

_____

(1) المحاسن ص 264. (2) الكافي ج 2 ص 126. (3) هو أبو زكريا محيى الدين يحيى بن شرف الدمشقي الشافعي، والنووي منسوب الى نوى بليدة قرب دمشق، قيل وهى منزل أيوب عليه السلام كان محققا مدققا حافظا للحديث عارفا بأنواعه له كتاب المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. (4) هو عز الدين الحسن بن أبى طالب اليوسفي المعروف بالفاضل الابى قال في الكنى والالقاب: عالم فاضل محقق فقيه قوى الفقاهة شارح نافع وتلميذ المحقق، شهرته دون فضله، وعلمه أكثر من ذكره ونقله، وكتابه كشف الرموز كتاب حسن مشتمل على فوائد كثيرة وتنبيهات جيدة وله مع شيخه مباحثات ومخالفات في كثير من المواضع، فرغ من تأليف كتابه سنة 672. (5) هو أبو الفضل بن موسى بن عياض المالكى الاندلسي الاصل، كان امام وقته في الحديث وعلومه، وصنف التصانيف منها مشارق الانوار في تفسير غريب الحديث المختص بالصحاح الثلاثة: الموطأ، صحيح البخاري وصحيح مسلم. توفى بمراكش 544.

_____